الاربعة ان التراويح سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا سنة عمر والله اعلم الخامسة تقدم نقل السبكي عن
الحلواني انه قال ان القيام بها جماعة واجب على الكفاية وهذا فيه نظر والذي ذكره صاحب الهداية
من اصحابنا انما هو السنة على الكفاية وعبارته والسنة فيها الجماعة لكن على وجه الكفاية حتى امتنع اهل
المسجد عن اقامتها كانوا مسيئين ولو اقامها البعض فالمتخلف عن الجماعة تارك الفضيلة لان افراد
الصحابة رضي الله عنهم روي عنهم التخلف انتهى ولكن كلام الليث بن سعد موافق لكلام الحلواني حيث قال
لو قام الناس في بيوتهم واهملوا المسجد لا ينبغي ان يخرجوا اليه حتى يقوموا فيه فاما اذا كانت
الجماعة قد قامت في المسجد فلا بأس ان يقوم الرجل لنفسه ولاهل بيته في بيته انتهى السادسة
نقل الرافعي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال رايت اهل المدينة يقومون بتسع وثلاثين منها
ثلاث للوتر ثم قال قال اصحابنا ليس لغير اهل المدينة ذلك انتهى واختاره مالك وقال ان عليه العمل
بالمدينة وفي مصنف ابن ابي شيبة عن داود بن قيس قال ادركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز
وابان بن عثمان يصلون ستا وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وقال بعض اهل العلم وانما فعل هذا
اهل المدينة لانهم ارادوا مساواة اهل مكة فان اهل مكة كانوا يطوفون سبعا بين كل ترويحتين
فجعل اهل المدينة مكان كل سبع اربع ركعات قال الحليمي في المنهاج فمن اقتدى باهل مكة فقام
بعشرين فحسن ومن اقتدى باهل المدينة فقام بست وثلاثين فحسن ايضا لانهم انما ارادوا بما صنعوا
الاقتداء باهل مكة في الاستكثار من الفضل لا المنافسة كما ظن بعض الناس قال ومن اقتصر على عشرين
وقرأ فيها بما يقرؤه غيره في ست وثلاثين كان افضل لان طول القيام افضل من كثرة الركوع والسجود
قال الولي العراقي ولما ولي والدي امامة مسجد المدينة احيا سنتهم القديمة في ذلك مع مراعاة ما عليه الاكثر
فكان يصلي التراويح اول الليل بعشرين ركعة على المعتاد ثم يقوم آخر الليل في المسجد بست عشرة
ركعة فيختم في الجماعة في شهر رمضان ختمتين واستمر على ذلك عمل اهل المدينة بعده فهم عليه الى الآن
انتهى وقال ابن قدامة في المغني لو ثبت ان اهل المدينة كلهم فعلوه لكان ما فعله عمر واجمع عليه الصحابة
في عصره اولى بالاتباع انتهى وبالاجماع الذي وقع في زمن عمر اخذ ابو حنيفة والثوري والشافعي
واحمد والجمهور واختاره ابن عبد البر ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمر وعلي وابي بن كعب
وشتير بن شكل وابي البختري وابن ابي مليكة والحرث الهمداني التاسعة قال الشيخ الاكمل

قدس سره في كتاب الشريعة والحقيقة الصفة التي يقوم بها المصلي في صلاته في رمضان اشرف
الصفات لشرف الايام لشرف الزمان فاقام الحق قيامه بالليل مقام صيامه بالنهار الا ان الترغيب
رحمة بعبده وتخفيفا ولهذا امتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم باصحابه لئلا يفرض عليهم
فلا يطيقوه ولو فرض عليهم لم يثابروا عليه هذه المثابرة ولا استعدوا له هذا الاستعداد
الذي ثابروا عليه في العادة اشأم اداء لا يتمون ركوعه ولا سجوده ولا يذكرون الله فيه الا
قليلا وما سنه من سنه على امام الناس عليه المتميزون من الخطباء والفقهاء وائمة المساجد
وفي مثل صلاتهم فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل ارجع فصل فانك لم تصل فمن عزم على قيام
رمضان المسنون المرغب فيه فليتم كما شرع الشارع الصلاة من الطمأنينة والوقار
والتدبر والتسبيح والاكثر اولى والله اعلم اما صلاة رجب وهي المسماة بصلاة الرغائب
فقد روي باسناد وذلك فيما اخبرناه عمر بن احمد بن عقيل اجازة عن عبد الله بن سالم عن محمد بن العلاء
الحافظ عن علي بن يحيى اخبرنا يوسف بن زكريا عن احمد بن محمد بن ابي بكر الواسطي عن محمد بن محمد الميدومي
عن عبد اللطيف بن عبد المنعم اخبرنا الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي قال في كتاب الموضوعات
واخبرنا محمد بن ناصر الحافظ انبانا ابو القسم بن منده انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الصوفي
ثنا علي بن محمد بن سعيد البصري ثنا ابي ثنا خلف بن عبد الله وهو الصنعاني عن حميد الطويل عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رجب شهر الله وشعبان
شهري ورمضان شهر امتي قيل يا رسول الله ما معنى قولك رجب شهر الله قال لانه مخصوص
بالمغفرة وفيه تحقن الدماء وفيه تاب الله على انبيائه وفيه انقذ اولياءه من
يد اعدائه من صامه استوجب على الله ثلاثة اشياء مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه
وعصمة فيما بقي من عمره وامانا من العطش يوم العرض الاكبر فقام شيخ ضعيف
فقال يا رسول الله اني لاعجز عن صيامه كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول يوم منه
فان الحسنة بعشرة امثالها واوسط يوم منه وآخر يوم منه فانك تعطى ثواب من صامه
كله لكن لا تغفلوا عن اول ليلة من رجب فانها ليلة تسميها الملائكة الرغائب
وذلك اذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك مقرب في جميع السموات والارض

اخبرنا علي بن عبيد الله بن نصر الزاغوني اخبرنا ابو زيد عبد الله بن عبد الملك الاصبهاني اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن منده ح م

Copyright @King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)